

«كيف نستقبل رمضان» - الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسملي.

عيسى المسملي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى وصلة الله وسلامه الاتمان
الأكملان على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين نبينا وامامنا وقدوتنا محمد بن عبدالله - 00:00:32

صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه اما بعد فمرحبا بكم واهلا في هذا اللقاء الذي ادعوا الله تعالى وتؤمنون ان يكون
لقاء مباركاً نافعاً لنا اجمعين امين - 00:00:56

ايها الفضلاء والفضليات اننا ننتظر قدوم وافد عظيم قدوم وافد عزيز قدوم شهر عظيم اننا ننتظر بعد ليال يسيرة وايام عديدة قليلة
قدوم هذا الشهر المبارك الذي اسأل الله تعالى ان يبلغني واياكم هذا الشهر وان يوفقنا - 00:01:15

لاغتنام ما فيه. مرحبا بكم واهلا هذا اللقاء عنوانه سؤال مختصر يحتاج الى كثير من التفكير والتدارك كيف نستعد لاستقبال
رمضان وبين يدي هذه الكلمة قضايا رئيسة واسئلة لعلها تذكرنا - 00:01:45

بعض القضايا المهمة في هذا الشهر المبارك هل يمكن ان نستحضر ونتذكر بعض فضائل ومزايا هذا الشهر المبارك ما الذي ينبغي ان
نعني بهاته أول شيء قبل كل شيء لاستقبال هذا الشهر المبارك - 00:02:11

ثم هل يكون لنا استعداد بالنية ام بالعمل ام بهما ثم هذا الشهر المبارك بما فيه من المزايا وبما فيه من الفضائل والمناقب كيف نستعد
لاغتنام ميزاته وما فيه من الفضائل - 00:02:32

ثم هل هل يعترض هذا الشهر وفضائله ومنزلته ومكانته. هل يعترضه هل يعترضه شيء من غوايل التضييع للانسان من شياطين الجن
او بني الانسان. ذلكم عشر الكرام ما سيكون الحديث في هذه اللحظات عنه باذن الله تبارك وتعالى. اولا - 00:02:53

رمضان وما ادرakan ما رمضان فضل الله تبارك وتعالى على سائر شهور السنة والعام كلها فهو افضل الشهور. رمضان خصه الله
بخصائص ومميزه الله بميزات لا تكون في غيره ابدا. وثمة انواع من القراءات والطاعات - 00:03:21

ثمة انواع من القراءات والطاعات رمضان لا تجتمع في غيره ابدا. رمضان اثنى الله الله تعالى عليه ومميزه وذكر خصائصه ومما
ذكره الله تعالى عن هذا الشهر العظيم - 00:03:47

شهر رمضان هكذا قال ربنا جل وتعالى هكذا قال ربنا جل وتعالى وهو وهو يحدثنا عن هذا الشهر العظيم. شهر رمضان الذي انزل فيه
القرآن افضل كتاب انزله الله تعالى على الانسان. افضل افضل كتاب على افضل رسول فاختار الله تبارك - 00:04:05

وتعالى لانزاله افضل زمان فهو في هذا الشهر المبارك شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن اختاره الله تعالى دون سائر الزمان ليكون
زمان لنزول القرآن. وثم كان المصطفى عليه الصلاة والسلام كان المصطفى عليه - 00:04:30

عليه الصلاة والسلام يعني بالقرآن في رمضان ينزل امين الوحي من السماء على امين الوحي في الارض تدارسه القرآن. مدارسة في
دنيا الناس. مدارسة في دنيا الناس. بين جبريل عليه السلام. امين الوحي في - 00:04:50

السماء وبين رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يدارسه القرآن كل عام في رمضان كما ثبت ذلك في في الصحيحين عن النبي صلى
الله عليه واله وسلم. ويكون لذلك اثره على المصطفى عليه الصلاة والسلام. اذا فرمضان - 00:05:10

زمان لنزول القرآن ورمضان زمان لمدارسة جبريل عليه الصلاة عليه السلام لنبينا عليه الصلاة والسلام في القرآن في هذا الشهر المبارك

تم رمضان موسم موسم عظيم فيه ابواب لمغفرة ذنوب من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:05:30
هل مرت على سمعي وسمعك هذه الكلمة مرورا عابرا بين قوسين غفر له ما تقدم من من صام رمضان غفر له ما تقدم من ذنبه. من
قام رمضان غفر له ما تقدم من ذنبه. من قام ليلة القدر غفر - 00:05:57

له ما تقدم من ذنبه وكل هذه الثلاث مشروطة بالايمان والاحتساب. من صام رمضان ايمانا من قام رمضان ايمانا واحتسابا. من قام
ليلة القدر ايمانا واحتسابا. اذا شهر القرآن شهر الصيام شهر - 00:06:17

القيام وهو ايضا شهر الاحسان. لقد كان عليه الصلاة والسلام اجود الناس ولكنه حين يدارسه جبريل القرآن يكون اجود بالخير من
الريح المرسلة. فهو شهر مع ما مع كونه شهرا - 00:06:37

القرآن والصيام والقيام كذلك هو ايضا شهر للإطعام وللإحسان نعم شهر للإطعام وللإحسان. ذلكم شيء مما في هذا الشهر الكريم. وقد
هيأ الله تعالى الكون كله في هذا الشهر الكريم تهيئه أخرى - 00:06:55

عن سائر الزمان فتحت ابواب السماء. فتحت ابواب الجنة. اغلقت ابواب النار او ابواب جهنم. وكل هذا ثابت في الصحيح تغير كوني
كبير يحصل في هذا الشهر المبارك. وثمة امر اخر ايضا صفت الشياطين - 00:07:19

صفدت الشياطين فلا يخلصون الى ما كانوا يخلصون اليه في غير رمضان. اذا كان رمضان فتحت ابواب ابو السماء فتحت ابواب
الجنة فتحت ابواب الرحمة كل هذه الفاظ في الصحيح. وغلقت ابواب جهنم وسلسلت - 00:07:38

الشياطين عشر الكرام الله جل جلاله في هذا الشهر الكريم ينادي الناس الله جل جلاله كما في الصحيح يقول كل عمل ابن ادم له كل
عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به. والصيام جنة الى اخر ما ذكر الله تبارك وتعالى في الحديث - 00:07:58

القدسى نعم الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يدع شهوته وطعامه وشرابه من اجل ايمانا واحتسابا ومن اجل الله. كل ذلك عشر الكرام
كل ذلك اجتماع لنوع من القربات الظاهرة من اعمال البدن. وقبل ذلك ومعه وبعده الباطنة - 00:08:22

الايمان والاحتساب الايمان بالله تبارك وتعالى وبما شرع. والامتثال طاعة لله. وتأسيا برسول الله صلى الله عليه واحتسابا اي طمعا في
فضل الله تبارك وتعالى. طمعا في فضل الله عز وجل. عشر المؤمنين - 00:08:52

هذا الشهر الكريم يفرح به المؤمن. لأن الله تعالى قد من علينا اولا بالاسلام. فمن علينا لأننا امة الاسلام فنحن قد ميزنا الله تبارك
وتعالى برمضان. نفرح برمضان لانه شهر للمغفرة - 00:09:13

وما اعظم الابواب التي تفتح في هذا الشهر المبارك لمغفرة الذنوب. نفرح برمضان لانه شهر القرآن. نفرح لانه شهر قيام الليل نفرح به
لانه شهر الاعطام والاحسان من فطر صائمها فله مثل اجره - 00:09:33

انتظرون رعاكم الله الى هذا التنوع العجيب الذي يجتمع في هذا الشهر الكريم ولا يكون في غيره. الصيام والقيام والاعطام والتضرع
والدعاء فقد ختم الله عز وجل ايات الايات التي ذكر فيها شهر رمضان شهر - 00:09:55

رمضان الذي انزل فيه القرآن ختمت بل ذكر في وسطها في وسط ايات الصيام ورمضان قال واذا سألك عبادي عنى واذا سألك عبادي
عني فاني قريب دعوة الداعي اذا دعان الله في عاليائه. الله جل جلاله يقول واذا سألك عبادي عنى فاني قريب. ويقول اجيب -
00:10:15

دعاة الداعي اذا دعان. فليستجيبوا لي وليرؤمنوا بي لعلهم يرشدون هذا التنوع العظيم العجيب من من مجتمع انواع العبادات
الظاهر منها والاعظم ما كان قاطنا من الايمان والاحتساب والاخلاص لله عز وجل كما قال ربنا في الحديث القدسى يدع طعامه
وشرابه - 00:10:44

وشهوته من اجل هذه الفرصة العظيمة. هذا الموسم العظيم. كيف يقف المسلم امامه؟ ماذا يكون كيف
يستقبل هذا الشهر الجليل كيف يستعد لان يكون في هذا الشهر - 00:11:12

اتدرؤن لقد كان المصطفى عليه الصلاة والسلام بابي هو وامي عليه الصلاة والسلام. كان يستقبل رمضان قبل مدة فقد كان عليه الصلاة
والسلام كما ثبت في الصحيح انه كان يصوم شعبان كله الا قليلا - 00:11:33

تهيئاً واستقبالاً لهذا الشهر المبارك. نعم ايها الكرام اذا علم الانسان هذه الفضائل وهذه المزايا وهذه المناقب ثم استحضر وتذكر ما مضى من ازماننا ثم تذكرنا اذا تذكرنا هذه فضائل والمزايا - [00:11:53](#)

العظيمة التي خص بها هذا الشهر الكريم. والتي منها هذا الوعد الجليل. غفر له ما قدم من ذنبه. الا يجدر بنا ان نقف وقفه يسيرة للتأمل والتفكير والتدبر في فيما تقدم - [00:12:15](#)

في سالف ايامنا من الغفلات من التقصير في الواجبات من الوقوع فيما نهى الله من الذنوب من المعاصي. نعم ايها الكرام في صحيح البخاري عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال ان المؤمن يرى ذنبه - [00:12:37](#)

او كأنه قاعد تحت جبل. ان المؤمن هذا عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عبدالله بن مسعود يقول في صحيح البخاري ان المؤمن يرى ذنبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف ان يقع عليه. الجبل وان الفاجر يرى ذنبه كذلك - [00:12:57](#)

كذباب مر على انه فقال به هكذا ما سر ذلك؟ قال بعض العلماء ان قلب المؤمن منور فإذا رأى من نفسه ما يخالف ما ينور به قوله عظم الامر عليه - [00:13:17](#)

واعظم الامر عليه والحكمة في التمثيل بالجبل ان غيره من المهلكات قد يحصل التسبب الى النجاة منه بخلاف الجبل اذا سقط على الشخص لا ينجو منه عادة محاصره ان المؤمن يغلب عليه الخوف - [00:13:34](#)

بقوة ما عنده من الايمان فلا يأمن العقوبة بسببها بسبب الذنوب والعصيان. هذا شأن المسلم انه دائم الخوف والمراقبة يستصغر عمله الصالح ويخشى من عمله السيء نعم لما كانت هذه صفة المؤمن لشدة خوفه من الله. ومن عقوبته لانه على يقين من الذنب - [00:13:51](#)

وليس على يقين من المغفرة. والفاجر قليل المعرفة بالله. فلذلك قل خوفه واستهان بالمعصية قال بعضهم قال بعض العلماء السبب في ذلك ان قلب الفاجر مظلوم فوق ذنب خفيف عنده. ولهذا تجد من يقع في المعصية اذا وعظ يقول هذا سهم - [00:14:18](#) اذا احبتي الكرام اخواتي الكريمات اذا تذكر الانسان هذه الفضائل اذا تذكر الانسان هذه الابواب المشرعة العظيمة التي تفتح في رمضان وتغفر فيها الذنوب والسيئات واسباب العصيان ثم تذكر - [00:14:43](#)

ما اتقله تذكر ما يقلله مما كتب عليه في سالب الايام والشهور والاعوام والسنين من الذنوب والعصيان قام عنده الحياة من الله وقام عنده داع الرغبة ان ينطرب بين يدي الله. وان يتعرض لهذا الفضل العظيم. وان يعمل بين يدي رب - [00:15:02](#)

وان يتوجه قلبه قبل بدنه الى الله راجيا مغفرة الذنوب. وهنا وهنا ونحن نستعد لاستقبال شهرنا بعد ايام قليلة كيف يمكن ما الذي نهيه؟ كيف نستعد لاستقبال شهرنا المبارك؟ اول الامور - [00:15:27](#)

التي يجب ان يعني بها الانسان. وان يهيئة لاستقبال هذا الشهر الكريم قلبه الذي بين جنبيه لماذا القلب رعاكم الله وحفظكم جاء عنه عليه الصلاة والسلام كما في صحيح البخاري الا وان في الجسد مضافة. اذا صلحت - [00:15:50](#) صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله. الا وهي القلب. هذا في الصحيحين. عن عن الله عن النبي صلى الله عليه واله وسلم. القلب اذا حفظكم الله ورعاكم. هو محل التلذذ بالعبادات - [00:16:13](#)

القلب هو محل الخشوع. القلب هو المصدر الاول للتعبد والتذلل والرجاء الخوف والرغبة والرهبة والایمان والاحتساب في توجيهه الى الله عز وجل. فيحتاج الانسان ان يهئ قلبه ان يهئ قلبه. كيف نهئ قلوبنا - [00:16:32](#)

وهل قلوبنا يمكن ان نستخرجها من صدورنا من اجل ان نغسلها بالماء مثلا حتى لو كان بماء زرمز مثلا ثمة امر جعله الله تعالى لنا بابا لغسل قلوبنا نعم ان القلوب تتأثر بالمعاصي - [00:16:57](#)

تتأثر بالسيئات لا اثر بالغفلات. كيف تتأثر؟ ثبت ان القلب اذا اذنب نكت فيه نكتة سوداء الذنب يعمله الانسان في دنياه في صباحه مساءه ليه نهاره ذهابه ايابه بسانه بسمعه ببصره. يعمله وقد لا يشعر وقد لا يدرى - [00:17:19](#)

وكلما اذنب نكت في قلبه نكتة سوداء. جاء في صحيح مسلم عن النبي عليه الصلاة والسلام وانه قال تعرض الفتنة على القلوب الفتنة تعرض الفتنة على القلوب كالحصير عودا عودا. فاي قلب اشربها نكت فيه نكتة سوداء. اذا هذا في صحيح مسلم - [00:17:46](#)

فالنكت السوداء تجتمع على القلب ذنب بعد ذنب. وفتنة بعد أخرى. ومعصية بعدها اختها. وغفلة بعدها مثلها. وتفريط في واجب ارتكاب لمحرم ونظر وسمع الى ما لا يرضي الله. كل ذلك يتتحول الى سوداء حتى يكون - 00:18:11

القلب اسود القلب يتتحول الى السواد. ثم يكون اسود مربادا كالكوز مجخيا. اي مقلوبا مقلوبا لا يمسك ماءك لا يعرف معروفا كالكوز مجخيا. لا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا - 00:18:37

اثر الذنوب اثر المعاصي اثر السيئات. تصبح نكاتنا سوداء على القلب حتى يعود اسود مربادا كالكوز مجخيا يعني مقلوبا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا. جاء في مسند الامام احمد وجامع الترمذى وسنن النسائي وصححه ابن حبان والحاكم وغيرهما - 00:18:59

ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان المؤمن اذا اذنب كانت نكتة سوداء في قلبه. اعوذ بالله والله لو تخيلنا هذا لو نظرنا الى قلوبنا حال الذنوب والمعاصي لكان لنا شأن اخر. قال ان المؤمن اذا اذنب كانت نكتة سوداء في قلبه - 00:19:25

هل انتهى؟ هل هلك ليس له مرجع ليس له طريق للرجوع ليس له رجعة ليس له فرصة اخرى ان الله رحيم ان الله رحيم ان الله رحيم. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ان المؤمن اذا اذنب نكتت ان كانت ان المؤمن اذا اذنب كانت نكتة سوداء في قلبه - 00:19:49

فان تاب ونزع واستغفر صقل قلبه. هذا هو غسيل قلوبنا التوبة وترك العصيان والاستغفار الصادقة قال ثقل قلبه. يغسل القلب فهذه منحة ربانية جليلة ان المؤمن اذنب ونكت في قلبه نكتة سوداء. لكن الله تعالى يفتح له بابا الى الرجوع - 00:20:16

ويعطيه املا في العود اليه ويعطيه فرصة للرجوع اليه. بل انه جل جلاله ينادي ينادي من؟ ينادي المسرفين على انفسهم فما بالك بندائه للمحسنين؟ يقول قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم - 00:20:53

لا تقنطوا من رحمة الله. يا له من رب رحيم يا له من رب رحيم حق والله للقلب ان يشغف ان ان يمتلى بمحبته جل جلاله. كما يمتنع كما يمتلى بخشيتة والهيبة منه سبحانه - 00:21:17

يا له من رب رحيم ينادي المسرفين فما بالك بالطائعين؟ يناديهم قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور - 00:21:35

الرحيم ان الله يغفر الذنوب جميع اي لمن تاب واستغفر ورجع الى الله نعم قالوا وانبوا الى ربهم ارجعوا الى وانبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنصرؤن واتبعوا - 00:21:55

احسن ما انزل اليكم من ربكم من قبل ان يأتيكم العذاب بفترة وانتم لا تشعرون. الى اخر الایات. فالله جل جلاله جعل لنا فرصة ان نتهيأ لاستقبال مواسم الخيرات والطاعات بان نغسل قلوبنا. كيف نغسلها - 00:22:15

بالتوبة الى الله. بالتوبة النصوح. بالتوبة الصادقة. بالاستغفار. فهذا اعظم ما يمكن ان يهيئة الانسان من نفسه حين يستقبل شهر الصيام ان يهين قلبه. لأن الذي يفرح بالصيام هو القلب - 00:22:35

لان الذي يكون محل الايمان والاحتساب من صام رمضان. من قام رمضان من قام ليلة القدر كلها ايمانا واحتسابا ايمانا واحتسابا ايمانا اي لم يكن له باعث الا الايمان بالله وان هذا وان هذا امثال وطاعة لله - 00:22:52

واحتسابا اي طمعا في فضل الله تبارك وتعالى. وهذا كله محله القلب. وهذا كله محله القلب. نعم ولذلك الله عز وجل ينادي المذنبين كما اخبر ايضا في اخر الایات التي تقدم الاشارة اليها. قال والذين لا يدعون مع الله الا اخر - 00:23:12

ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق. ولا يزنون. ومن يفعل ذلك يلقى اثاما. يضاعف له العذاب يوم القيمة. ويخرج فيه منها انا من تاب الا من تاب هنئا لمن ادركته رحمة الله - 00:23:34

فتاب الى الله قبل مماته. فمحيت ذنوبي وسنياته. قال الا من تاب. وامن وعمل عملا صالحا ما نصبيه ما جزاوه ما اكرامه قال سبحانه فاوئك يبدل الله سنياتهم حسنات هذا ان هذا والله لشيء عجيب - 00:23:54

تبدل السيئات حسنات كيف ذلك قد يكون الجواب عن هذا السؤال كيف ذلك؟ وقد فعل ما فعل واذنب ما اذنب واقترف ما اقترف. والله جل جلاله يقول فاوئك يبدل الله سنياتهم حسنات كيف ذلك - 00:24:20

قد يكون الجواب عن هذا السؤال ختام الآية. وكان الله غفوراً وكأن الله غفوراً رحيمًا. نعم وقد فتح الله باب التوبة. قال عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه - 00:24:40

نعم وفي الآيات السابقة ذكرها قل يا عبادي الذين اسرفوا على أنفسهم قال الله تعالى في ثناء قال الله تعالى بعد ذلك وينجي الله الذين اتقوا بمقاصد لا يمسهم السوء - 00:25:03

ولما هم يحزنون. إذا أولاً ما يستعد به المؤمن لاستقبال هذا الشهر العظيم واستقبال هذا الموسم العظيم ولاغتنام هذا الموسم العظيم هو أن يغسل قلبه بالتوبة الصادقة الاستغفار - 00:25:19

بالرجوع إلى الله تبارك وتعالى نعم هذا هو غسل القلب كما جاء في الحديث صقل قلبه فان تاب ونزع واستغفر صقل البخ فهنيئاً لمن وفقه الله تعالى لذلك. ثمة أمر آخر أيضاً يكون للمؤمن في صقل قلبه وفي - 00:25:39

إنه التعامل مع الناس في الصدق والغافر وسيأتي اشارة لذلك إن شاء الله تعالى هذا هو الأمر الأول إذا هيأ القلب إذا هيأ المؤمن قلبه. تلذذ بالصيام - 00:26:03

تلذذ بالقيام. كلما شعر وهو واقف في القيام بين يدي الله. تذكر الإيماناً واحتساباً تذكر غفر له ما تقدم من ذنبه فيتلذذ بما يجد من الوقوف بين يدي ربِّه عز وجل. ليس والله من أمر قدِيم - 00:26:27

إن يقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يدي ربِّه عز وجل قائماً حتى تتشقق قدماه حتى تتفترق قدماه فلما رجع عليه الصلاة والسلام وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال ألا أحب أن أكون عبداً شكوراً. تنعم القلب - 00:26:45

بين يدي الله هو غاية المؤمن في هذه الدنيا إن يكون قلبه متلذذاً بطاعة الله والانس بالله والقرب إلى الله وهذا أمر لا يعرفه إلا من ذاقه. لذة ونعيم وجنة لا يعرفها إلا من ذاقها. دونها - 00:27:10

كل لذاذ الدنيا لذة الانس بالله والتلذذ بمناجاته ومخاطبته ودعائه والتضرع إليه والسؤال منه بكائي بين يديه هذه لذة لا يعرفها إلا من ذاقها. لا تعرف بالوصف قال بعض السلف إننا لفي نعيم. إننا لفي نعيم. لو علم عنه الملوك وأبناء الملوك لجالدونا عليه - 00:27:32

السيوف. نعم عشر الكرام. القلب هو أول ما ينبغي أن يعني به. والاصل والمقصد الاصل من التعبادات أن يتوجه القلب إلى الله تعالى بأخلاق واحتساب وإيمان وطبع بفضل الله ورجاء لما عند الله وانقطاع عما سوى الله - 00:28:02

هنا هنا يكون القلب في نعيم الطاعة وفي لذة المناجاة وفي لذة التقرب إلى الله عز وجل. ذلك نعيم لا يعرفه إلا من ذاقه. نسأل الله من فضله هذا هو الأمر الأول الذي ما سواه تبع له - 00:28:25

نعم تحتاج إلى ترتيب جدول يومي. نعم تحتاج إلى تفريغ أوقات. نعم تحتاج إلى اهتمام. نعم تحتاج إلى تهيئه المصحف؟ نعم تحتاج إلى نحتاج إلى أمور كثيرة لكنها كلها كلها تبع - 00:28:45

لتهيئة القلب لتهيئة القلب أن يكون قلباً نقياً قد تخلص من النكبات السوداء التي كانت وامر آخر مما يحسن أن يستعد به المؤمن لاستقبال هذا الشهر الكريم - 00:29:07

نعم بارك الله فيكم يقول النبي عليه الصلاة والسلام وإنما لكل أمرٍ ما نوى. كما في حديث المتفق عليه المخرج في الصحاح حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه. إن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:29:33

إنما الاعمال بالنيات وإنما لكل أمرٍ ما نوى والفرق بين الجملتين بایجاز واختصار. الأمر الأول علقت فيه الاعمال بالنيات. فتكون الاعمال مقبولة بحسب النيات. أو تكون مأجوراً عليها بحسب نيات صاحبها. لكن الجملة الثانية أفادت معنى عظيمًا جميلاً - 00:29:48

جديداً إلا وهو أن المؤمن قد يؤجر على نيته ولو لم يستطع العمل قد يؤجر على نيته إذاً كان له عذر عن العمل قد يكون اجره على قدر نيته. قال عليه الصلاة والسلام وإنما لكل أمرٍ ما نوى. فمن الاستعداد لاستقبال هذا - 00:30:14

في الشهر المبارك أن ينوي الإنسان الطاعات ولاغتنام الشهر والاستعداد له وان ينوي ان يتأسى ويقتدي برسول الله صلى الله عليه وسلم نعم هذا من اعظم ما يستقبل به الشهر الكريم. فان وفق الإنسان لادرار شهر كانت له نية صالحة بل كان - 00:30:36

له نيات صالحة اجر عليها وعلى العمل بها وان كانت المنية قبل الشهر كتب الله له ما نوى. وإنما لكل أمرٍ ما نوى نعم عشر الكرام.

ان من اعظم ان من اعظم الاعمال ان ينوي الانسان الاعمال الصالحة - [00:31:03](#)
والاعمال المباركة والتقرب الى الله عز وجل واغتنام فضائل الشهر ومزاياه وما فيه من الفضائل هذه ان ينوي الانسان نية
صادقة بعزم وجد ان شاء الله فذلك فضل الله يؤتى به من يشاء - [00:31:27](#)

لقد جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث ابي كبشة الانماري رضي الله عنه انه قال انما الدنيا لاربعة رجل اتاه الله مالا
وعلما وهو يعلم ان لله فيه حقا ويصل به رحمة فهذا بافضل المنازل. قال ورجل اتاه الله علما ولم يؤتاهما - [00:31:49](#)
فهو يقول صادق النية لو ان لي مثل مال فلان. او لو ان لي مثل مال فلان لفعلت مثل فعله. قال عليه الصلاة والسلام هفهما في
الاجر سواء عجيب والله بل ان الانسان قد يدل دالة على خير عظيم فيكون له مثل اجر فاعله. جاء بعضهم الى النبي عليه -
[00:32:14](#)

الصلاوة والسلام. يريد ان يحملهم في امر يحملهم ان يهبي لهم راحلة يكونون مع القوم فيسرون بمسيرهم. فقال النبي لا اجد. فقال
رجل يا رسول الله انا ادله على من يحمله. ادله فقط اقول فلان عنده راحلة يحملك عليها - [00:32:38](#)
فقال النبي عليه الصلاة والسلام الدال على الخير كفاعله نعم هذه ابواب عظيمة.凡 ينوي الانسان فان ينوي الانسان العمل الصالح.
وان ينوي القرابة الى الله وان ينوي الصالحات وان ينوي التعرظ لمثل هذه الفرص العظيمة من الصيام ايمانا واحتسابا والقيام ايمان -
[00:32:58](#)

ايمانا واحتسابا والتعرظ لفضل الله والدعاء والخشوع والانطراح بين يدي الله والمكفي ببيوت الله وتلاوة كتاب الله هذه نية صالحة.
المؤمن يؤجر عليها ويثاب عليها ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء. والله ذو الفضل العظيم - [00:33:26](#)
ان من النية الصالحة ان من النية الصالحة التي يحسن ان يستقبل بها المؤمن شهر المبارك ان ينوي ان يتأنسى برسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قدر استطاعته ان ينوي ان يتأنسى برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:34:01](#)
في صيامه في وقت افطاره في سحوري في تضرعه في قيامه في اخلاقه في جودة في سخائه في كرمه ان ينوي الانسان ان يقتدي
في كل ذلك برسول الله صلى الله عليه وسلم. فهو حين يمسك عن الطعام والشراب - [00:34:22](#)
اذا طلع الفجر مستحضرها انه يفعل ذلك امثالا لامر الله. وتأسيا واقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم. هو يصوم ايمانا واحتسابا.
ايمانا امثالا تعبدا تقربا الى الله تبارك وتعالى - [00:34:48](#)

وليس كما يخطر على بعض الناس او على بال بعض الناس هكذا بعض الناس يتغير البرنامج في رمضان هكذا ويحرم من من
هذه النيات الصالحة. يعني تغير صار وقت الطعام في الليل وفي النهار ليس وقت طعام - [00:35:08](#)
هكذا بشكل روتيبي مع البعد عن الاحتساب والاستحضار هذا المعنى العظيم في التبعد والتقرب الى الله تبارك وتعالى والامتثال
والطاعة والتأسي برسول الله صلى الله عليه وسلم كل هذه النيات نيات - [00:35:28](#)

نعم ايها الكرام كيف كان حال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأخذ نموذجا واحدا من حال النبي عليه الصلاة والسلام في
رمضان نعم ان النبي عليه الصلاة والسلام من اكثر الناس شغلا - [00:35:48](#)
همه الامة كلها اضافة الى ما يهمه من امره وامر عياله عليه الصلاة والسلام. فقد كان له تسعة ابيات عليه الصلاة والسلام. ولكنه كان
يغتنم هذا الشهر الكريم اغتناما عظيما جدا. خذوا على ذلك مثلا واحدا - [00:36:09](#)

ارتكابه عليه الصلاة والسلام لزومه للمسجد تقربا الى الله تبارك وتعالى لا يخرج منه الا لما لابد منه طبعا او شرعا. نعم جاء في
الصحابيين انه عليه الصلاة والسلام اعتكف في احدى السنوات يعني اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم عشراء - [00:36:30](#)
الاول الاول من رمضان يطلب ليلة القدر بالتأكيد كما سيأتي بيانه. قال ابو سعيد واعتكفنا معه فاتاه جبريل اعتكف كيف العشر الاول
في بيت في في مسجده عليه الصلاة والسلام - [00:36:53](#)

اعتكف يقضي الليل يقضى ليه ونهاره. في مسجده عليه الصلاة والسلام يطلب ليلة القدر. قال واعتكفنا معه اتاه جبريل فقال ان
الذي تطلب امامك يعني ليلة القدر. قال فاعتكف العشرة الاوسط. فاعتكفنا معه. اذا هذه تمام عشرين ليلة - [00:37:08](#)

وهو عليه الصلاة والسلام في مسجده لا يخرج منه صلى الله عليه وسلم. قال فاتاه جبريل فقال ان الذي تطلب امامك فقام النبي عليه الصلاة والسلام خطيبا صبيحة عشرين من رمضان فقال من كان اعتكف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فليرجع فاني اريت ليلة القدر - 00:37:28

وانني نسيتها او انسيتها وانها في العشر الاواخر في وتر واني رأيتك اني اسجد في طين وماء الى اخر ما ذكر فهذا فشهر اعتكف فيه المصطفى عليه الصلاة والسلام تقربا الى الله. ولمازمه لبيت الله شهرا كاملا. وهو يطلب - 00:37:48

فضيلة هذا الشهر وخصوصا يطلب ليلة القدر ثم بعد ذلك اعلن عليه الصلاة والسلام انها في العشر الاواخر وكان عليه الصلاة والسلام ملازما لل اعتكاف حتى توفاه الله ويكتف العشر الاواخر. عن عائشة رضي الله عنها ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله عز وجل - 00:38:08

ثم اعتكف ازواجه من بعده. نعم نعم هذه اشارة الى طرف واحد من اغتنام المصطفى عليه الصلاة والسلام لهذا الشهر الكريم المبارك. واذا لم وهذا فيه الاشارة الفائدة من هذا ان نحرص على التأسي برسول الله صلى الله عليه وسلم في اغتنام هذا الشهر - 00:38:34 بما نستطيع. فان عجز الانسان او كان ثمة عذر لجائحة او سبب من الاسباب ولم يكن ثمة اتاحة لل اعتكاف يكون الانسان اجر على نيته. وانا لا اقصد هنا الكلام عن تفاصيل احكام ال اعتكاف. وانما هذه اشارة الى اغتنام المصطفى عليه الصلاة والسلام - 00:39:00

في هذا الشهر العظيم وتمييزه عن غيره بهذه الطاعات والقربات والعبادات نعم من مما يحسن ان ينويه الانسان بمعنىيه الاحسان الذي قال عنه عليه الصلاة والسلام وقد سئل ما الاحسان؟ فقال ان تعبد الله كأنك تراه - 00:39:23 كيف لنا ان نصل الى هذه المرتبة مرتبة عظيمة ثم قال فان لم تكن تراه فانه يراك. ان لم تستطع ان تكون في حال عبادتك كانك ترى الله فليكن في حال فلتكن في حال - 00:39:52

عبادتك وانت على يقين بان الله تعالى يراك. هذه مرتبة الاحسان وهي مرتبة عظيمة وهذه تحتاج الى تفريغ القلب من من المشغلات المشغلات وكثير من الامور الفاتنات والملهيات والمغربات وتعلق القلب بالدنيات. تحتاج الى ارتفاع القلب - 00:40:08 بالطبع فيما عند رب البريات سبحانه وتعالى. حتى يتلذذ بالعبادة وبالاحسان. هذا احد معنويي الاحسان. واما المعنى الثاني فهو الاحسان الى عباد الله نعم جاء عنه عليه الصلاة والسلام كما في فيما روی عنه عليه الصلاة والسلام - 00:40:37

في جامع الترمذى ومسند الامام احمد وصححه ابن حبان انه عليه الصلاة والسلام قال من فطر صائمها كان له مثل اجره غير ان انه لا ينقص من اجر الصائم عشر الفضلاء ايتها الاخوات الفضليات ايها الاخوة الفضلاء جميعا هذا الشهر تقدم انفا انه موسم - 00:40:56 الغفران موسم للغفران. فمما يستعد به المؤمن لاغتنام هذا الشهر ان يحرص على اسباب المغفرة ان يحرص على اسباب المغفرة ومن اعظم اسبابها بل اعظم اسبابها ان يكون محافظا على ما فرض الله عز وجل - 00:41:19

ان يحافظ ان يجتهد في ان يكون محافظا على ما فرض الله تبارك وتعالى قال عليه الصلاة والسلام ان الله تعالى قال هذا حديث قدسي مخرج في صحيح البخاري من حديث ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قال سبحانه وتعالى ان الله قال من عادى لي ولية فقد اتى - 00:41:44

اذنته بالحرب يعني اعلنته بالحرب. ثم قال الله جل جلاله في هذا الحديث القدسى وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه اقرب طريق ما تقرب احد الى الله باحب اليه مما افترض عليه. ولذلك يجتهد الانسان في رمضان في قيام الليل - 00:42:07 والترايح والتهجد لكنه ايضا لا يغفل عن الفرائض من الصلوات الخمس وغيرها قال ولا يزال عبدي وما يزال عبدي يتقرب الي بالنواقل. هنا وقفة مهمة ان التقرب الى الله عز وجل - 00:42:29

تقربا موسميا ليس تقربا في زمن ينتهي ثم ينتهي التقرب. لا قال وما يزال عبدي يتقرب الي بالنواقل حتى احبه. اذا فالنواقل الى الله تعالى هي وظيفة العمر. ولذلك فان من اعظم النيات الحسنات في استقبال هذا الشهر - 00:42:47 ان يكون عند الانسان عزيمة. عزيمة على اي شيء نعم انا وانت وانت. عندنا بعض المعاصي عندنا ذنوب تعلقنا بها حتى صارت عادات

عندنا تعود على تفريط في بعض الفرائض - 00:43:10

عندنا بعض الامور التي ارهقتنا فليكن من عزيمتنا واستقبالنا لهذا الشهر ان نجعل من هذا الشهر فرصة لان نتغير الى احسنت بان ترك ونخلع مما آما قيدنا من العادات - 00:43:28

المكرهات العادات التي تقع بنا العادات التي تكلينا ذنوبا وسینات والعياذ بالله. نعم هناك من اعتاد على بعض الامور المحرمة هناك من اعتاد على قطيعة ما هناك من بينه وبين رحمه وذويه شيء من القطيعة. هناك من اعتاد على بعض المعا�ي وترك والتغريط -

00:43:50

في بعض الواجبات فليكن هذا الشهر فرصة لان نتغير ليس فقط تغيرا موسميا بل ان بل تغيرا دائما ليكون ذلك ديدنا لنا حتى نلقي ربنا عز وجل. لقد جعل الله تبارك وتعالى الحكمة - 00:44:15

من مشروعية الصيام تحقيق التقوى قال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقدون اذا الحكمة من الحكمة من مشروعية الصيام ان يتحقق المرء بالتقوى. فيصبح مطينا لله - 00:44:33

طائعا لله فيما امر الله. طائعا لله في سمعه فلا يسمع الا ما احل الله. طائعا لله في بصره فلا يبصر الا ما اباح الله طائعا لله في لسانه فلا غيبة ولا نميمة ولا محرم ولا ولا اثم. نعم. رمضان - 00:44:59

عظيمة ولذلك فرمضان تهذيب وتدريب للنفس. قال عليه الصلاة والسلام في الصحيح من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. اذا كان يقول الزور والباطل والجهل وي فعل المعا�ي - 00:45:20

ولم يؤثر صيامه فيه فهو بالحقيقة لم يقم بالصيام حق القيام انما امتنع فقط عن الطعام والشراب وليس هذا هو المقصود الاعظم من الصيام بل المقصود الاعظم ان يصوم القلب فليكون مطينا لله تبارك وتعالى. وان يعود الى ربه عز وجل. نعم ان رمضان - 00:45:42

عظيمة لتغيير الانسان تغييرها وتغييرها مباشرا في عاداته في اقواله في افعاله ليكون من المتقيين نعم ولذلك جاء عليه الصلاة والسلام قال اللهم صلي وسلم عليه قال وهو - 00:46:02

من لم يدع من بنا هذا الصيام جنة لا يرث ولا يجهل ينبغي ان يكون الصائم في في قوله وفي اخلاقه وفي تعاملاته على خلق الصائم قال فاذا الصيام الصيام جنة فلا يرث ولا يجهل. طيب اذا واحد اعتدى عليه وain امرؤ قاتله او شاته - 00:46:25

فليقل اني صائم. نعم وفي الرواية الاخرى اذا كان يوم صوم احدكم فلا يرث ولا يصحب يكون على خلق صيام فان سابه احد او قاتله فليقل اني امرؤ صائم. يعني ذلك الذي يحجزني ان ارد - 00:46:49

بالمثل نعم ايها الكرام حفظكم الله ورعاكم. من اعظم ما يستقبل به الشهر التخلص من اسباب التخلص من الاسباب المانعة من غفران الذنوب كيف من ذلك ما ثبت في الصحيح - 00:47:07

عنه عليه الصلاة والسلام ما ثبت في الصحيح عليه الصلاة والسلام انه ذكر انه قال صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين والخميس غير ما في رمضان تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس. فيغفر لكل عبد لا - 00:47:33

لا يشرك بالله شيئاً توحيد وتماره العظيمة الا رجلاً كانت بينه وبين أخيه شحنة انظروا الى اسباب المانعة من المغفرة فمما يستقبل به الشهر التخلص من هذه الاسباب اصلاح ذات البين التسامح العفو - 00:48:03

لعل الله يغفو عنا قال فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئاً الا رجلاً كانت بينه وبين أخيه شحنة فيقال انظروا هذين مؤجل ما يغفر لهم انظروا هذين حتى يصطاحا. انظروا هذين حتى يصطاحا. هكذا في الرواية ثلاث مرات. الله المستعان.

يحرمون من المغفرة - 00:48:26

ويؤجلون ولا يغفر لهم مع انه يغفر لكل من كان مثلهم السبب المانع الشحنة التي بينهم والعياذ بالله ايتها الاخوة الكرام لعل من مما يذكر به في ختام هذه الكلمة - 00:48:48

الوصية بان يستعد الانسان بأمور يجعلها نصب عينيه بالإضافة الى استعداده لقلبه. اولاً احذر من الغوائل الغواة الى هذه نقطة اوجزها الغوائل التي تفتال ميزة الشهر وروحانية الشهر بعض الناس يظن ان رمضان في - 00:49:15

النهار وقت الصيام. فاذا افطر كان في الليل مخلوقا اخر. يفعل ما يشاء. يغفل ما يشاء. يقترب ما يشاء ليس كذلك. وثمة مروجون ثمة مروجون عبر اجهزة وبرمجيات واشياء كثيرة لاغتيال قيمة هذا الشهر ومزيته وفضيلة - 00:49:35

فليحذر الانسان. نعم ليحذر الانسان ومما يحذره اما المبالغة او الاصل حتى الانشغال بكثير من البرامج التي تشغل الانسان عن روحانية وعن قيامه وعن التعرض والدعاء سئل نافع ماذا كان يفعل ابن عمر في بيته؟ قال انما هو الوضوء والصلاه. اذا دخل بيته هكذا رضي الله عنه. اذا الامر الاول مما - 00:49:55

يمكن ان يعوده الانسان ببرنامجه له في رمضان ان يعزم على ان يكون له في كل يوم تلاوة لكتاب الله مع قسط من تدبر ايات الله تبارك وتعالى. فيكون المصحف صاحبه ورفيقه مصحفه في جواله او مصحفه في في مصحفه او من - 00:50:28

ايها كان ثم ان يكون له نصيب وحظ من المسجد ما لم يكن ثمة مانع. ولتكن من المبكرين المبادرين لكل صلاة ما لم يكن ثمة عذر استيفاء السنن الرابطة فهي التي تكمل الفرائض. الحرص على الخشوع في الفرائض والنواوفل ومحاسبة النفس قبل - 00:50:48

الصلاه بعدها. الخشوع فيحضر الى الصلاه مبكرا ويمشي الى المسجد ويحتسب الاجر في الذهاب والاياب. ويحتسب المكتفي بالمسجد وغيرها. ثم التراوigh وقد بشر النبي عليه الصلاه والسلام صحابته الكرام ان من صلى مع امامه صلى النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه شيئا من الليل فسلم بهم فقال له بعض الصحابة يا رسول الله الا نفلتنا - 00:51:12

الا نفلتنا ليلة نهار؟ يعني لو قمت بنا الليل كله. فقال عليه الصلاه والسلام وهي بشري من صلى مع امامه حتى ينصرف كتب له قيام ليلة دعاء والتضرع وخصوصا في اوقات الاجابة ومما يتاح في رمضان ويكون الناس عالة مستيقظين وقت السحور في اخر الليل حين ينادي - 00:51:37

هل من تائب؟ هل من مستغفر؟ فالله جل جلاله ينادي هل من تائب؟ هل من مستغفر فاتوب عليه؟ فاغفر له. نعم كذلك ايضا يجتهد ان ان يتصدق ولو ولو باليسيير حتى يكتب من اهل الاحسان - 00:51:57

نسائل الله سبحانه وتعالى ان يكتبنا واياكم من المؤفقيين السعداء. نسأل الله ان يبلغنا هذا الشهر الكريم وان يوفقنا لاغتنامه وللتأسى برسوله عليه الصلاه والسلام على الوجه الذي يرضيه تبارك وتعالى عنا - 00:52:15

اسأل الله ان يكون ما قلنا حجة لنا لا علينا وان ينفعنا بما قلنا وسمعنا. وان يجعلنا من الذين يتبعون يستمعون القول فيتبعون احسنه. اسأل الله تبارك وتعالى ان يعتقنا واياكم من النار - 00:52:31

عتقاء في كل ليلة. اسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولكم ما تقدم من ذنبينا. اسأل الله ان يغفر اللهم اغفر لنا ذنبينا كلها. ودقها وجلها واولها واخرها وسرها وعلانيتها. اسأل الله ان يجعلني واياكم من السعداء برضوانه وطاعته. اسأل الله كما جمعنا في - 00:52:45

هذا اللقاء المبارك نتذكر شيئا مما يهمنا في امر ديننا. اسأل الله تبارك وتعالى ان يجمعنا بكم في جنات النعيم. اخواننا على سرر متقابلين استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله - 00:53:05

وبركاته - 00:53:23